الفصل الثالث

خصائص التعلم النشط وعناصره

خصائص التعلم النشط

عناصر التعلم النشط

مكونات التعلم النشط

مصادر التعلم النشط

أشكال مصادر التعلم النشط

قواعد اختيار مصادر التعلم النشط

قواعد استخدام مصادر التعلم النشط

أهمية مصادر التعلم النشط

obeikandl.com

obeikandl.com

خصائص التعلم النشط

يعد التعلم النشط في جوهره أساسًا لما يسمى بالتعلم الأصيل، والذي يعتبر أحد الاتجاهات الحديثة الآن، حيث يستهدف تحقيق أقصى نمو يمكن أن يصل إليه كل متعلم، في كل جانب من جوانب النمو (العقلية، النفسية، الاجتماعية، الجسمية)، فالتعلم النشط لا يركز فقط على تحصيل المعرفة والمعلومات، بل يهتم بالجانب الوجداني والمهارى لما لهم من أهمية كبيرة للمتعلم.

حيث وصف « هندي» خصائص التعلم النشط بأنها « التعلم تعاقب منظم ومخطط وهادف لنشاطات وأفعال يقوم بها المتعلم، وأنه قدرة خاصة للمتعلم لا يمكن للمعلم أن يتولاها عوضا عنه، وأنه يحدث في أشكال تنظيمية مختلفة محورها التعلم.

وللتعلم النشط خصائص يتميز بها عن سائر أساليب التعلم ومن هذه الخصائص مايلى:

- تعلم ايجابي، يهتم بوضع المتعلم في حالة دائمة من النشاط والعمل.
- تعلم هادف، يهتم بتحقيق الأهداف المنشودة مع مراعاة خصائص الطلاب.
- تعلم ذو معنى، تترابط فيه الخبرات السابقة بالمعارف الجديدة التي يكتسبها بروابط لها دلالتها عند المتعلم، حيث يطبقها المتعلم في حياته على المواقف التي تواجهه.
- تعلم تشاركي، يقوم على المشاركة بين جميع أطراف العملية التعليمية لتحقيق الأهداف.
- تعلم تعاوني، يتعاون المتعلمون مع بعضهم البعض تحت إشراف المعلم لإنجاز المهام الموكلة إليهم، وفى ظل هذا التعاون يكتسب المتعلمون صفات محببة.
- تعلم متنوع لمصادر التعلم، يوفر التعلم النشط مصادر تعلم متعددة تتيح للطلاب التعامل مع الخبرات المباشرة، لذا فهو يستخدم المواد المحسوسة والخبرات المباشرة.

- تعلم ممتع، يحقق المتعة والبهجة لدى المتعلمين؛ لأنه يهتم بشخصية المتعلم وميوله ويوفر له الأنشطة التعليمية التي تمتعه وتساعده على التعلم والإنجاز.

ويمكن إضافة بعض الخصائص الأخرى ومنها ما يلي:

- يتميز بوجود مهام تتطلب سلوكيات معرفية تساعد على تحويل المعلومات إلى معرفة شخصية.
- تتسم المهام بالمرونة والتنوعية وأن تقوم على موضوع منظم.
- المهام التي يقوم بها المتعلم مرتبطة بالمحتوى ويتم استخدام الأدوات والوسائل لتشجيع التعلم بطريقة مفيدة.
- يقوم الطلاب قدراتهم في اكتساب المعلومات والمهارات المراد تعلمها.

ويؤكد كل من « (جودت سعادة، ٢٠٠٦، ٦٥–٧٢)، و (جبران، ٢٠٠٢، ٢٣) و (هندى، ٢٠٠٢، ، ١٨٥، هارمن، ٢٠٠٨، ٢) أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها التعلم النشط وهى كالتالي:

١. **التركيز على مسئولية الطالب ومبادرته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة:** فصحيح أن للمعلم الدور المهم في العملية التعليمية التعلمية وتوجيه الطلبة وإرشادهم إلى ما يفيدهم ويكسبهم المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، إلا أن مسئولية الطالب في ذلك هي الأهم، وعلى كل من المعلم والطالب أن يدركا ذلك تماماً، فالمتعلم عندما يقوم بعملية التعلم بنفسه تجعله يمر بخبرات تعليمية مباشرة يصعب نسيانها، وتجعله يكتشف الكثير من المعلومات والمعارف التي لا حصر لها، ويكتسب مهارة تحمل المسئولية التي يطبقها عملياً، بالإضافة إلى العديد من المهارات الحياتية التي تمكنه من استخدامها في الواقع الفعلى إذا ما مر به من مواقف حياتية تستلزم ذلك، ويكتسب اتجاهات مرغوب فيها، ومن أهمها الاعتماد على النفس، والثقة بها والسعادة لما يقوم به من خبرات تعلميه.

٢.

openkanar.com

٣. **الاهتمام باستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة، والتفكير والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات فوق المعرفية Metacognitive Skills**: فالتعلم النشط يقوم في نجاحه على الاهتمام بالاستراتيجيات والطرق المختلفة للتعلم، والتي تزيد من مرور الطلبة بخبرات متنوعة ومفيدة، وتشجعهم على التفكير والتأمل وعمليات التخطيط المستقبلي الذي يجعل التفكير أكثر عمقاً، فهم يكتسبون مهارات التفكير العليا، ومهارات التفكير الناقد والإبداعي.

٤. **الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة**: فالتعلم النشط لا يُركز على كثرة الواجبات والمشاريع والأنشطة فحسب، بل وأيضًا على ضرورة تنوعها حتى تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أولاً، وتهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الأهداف التربوية المنشودة ثانياً، كما تهتم هذه الأنشطة والواجبات بالخبرات التعليمية للطلبة، التي يتعاملون فيها مع مشكلات تعليمية وحياتية مختلفة حتى يحصلون بالفعل على نواتج تعلميه قيمة، فيحققون مكاسب معرفيه عند الإلمام بأسباب هذه المشكلات وكيفية مواجهتها وتقديم الحلول المناسبة لها، ومكاسب مهارية في التعامل مع هذه المشكلات والتغلب عليها، ثم الاتجاهات التي يتمسكون بها مثل الموضوعية والحيادية والمثابرة والدقة والتعاون والصدق والأمانة.

٥. **اعتبار المعلم كميسر وموجه ودليل لكل المعارف والمعلومات** وليس مصدرًا لها: مما يتطلب إجراء مناقشات كثيرة بين المعلمين والمتعلمين فالتعلم لا يكون نشطًا بالمستوى المطلوب عندما يكون المعلم هو المحاضر والملقن للمعلومات معظم الوقت، فالمعلم أصبح له دور جديد يتناسب مع مطالب القرن الحادي والعشرين، حيث مصادر المعلومات الكثيرة وغير المحدودة، وينبغي على المتعلم أن يكون هو الباحث عنها والمكتشف للمزيد منها، في الوقت الذي ييسر له المعلم كل السبل والوسائل التي يصل فيها إلى المعارف والمعلومات بشتى أنواعها، فالمعلم هو الموجه والمرشد والميسر في عملية التعلم النشط.

٦. **الاهتمام بالتعلم الذي يعتمد على محتوى تعلمي** أصيل وصحيح ومرتبط بمشكلات العالم الحقيقية، والتي تركز على المواد والمصادر والمحتويات التعليمية الحقيقية والموثوقة بعيدًا عن تلك الزائفة التي لا تؤدى إلى المقصود من الأهداف.

٧. **يتم البناء المعرفي للمتعلم في التعلم النشط** اعتمادًا على الخبرات التعليمية السابقة وإضافة المزيد منها بشكل حلزوني من أجل التعمق، فالتعلم النشط لا يتم في فراغ، ولا يبدأ مباشرة دون مراعاة ما مر به المتعلم من خبرات سابقة، بل يحلل المعلم ويكون على علم بما هو موجود في بنيتهم المعرفية.

٨. **تتطلب المشاريع الناجحة في التعلم النشط** الرجوع إلى مشاريع أخرى ذات علاقة، والخروج خارج القاعات الدراسية لمشاركة الآخرين أو التعاون معهم: حيث أن من بين أهم فعاليات التعلم النشط قيام المتعلمين بالمشاريع البحثية المختلفة حسب مستوياتهم واهتماماتهم وقدراتهم، لذا فالتعلم النشط يشجع المتعلمين على عدم الاقتصار على حجرة الدراسة أو حتى المدرسة لإتمامها، بل لابد من الخروج إلى المجتمع المحلى والاستفادة من المكتبات أو المتاحف أو المؤسسات أو الوزارات أو الجمعيات أو المصانع أو المزارع وغيرها من أماكن المجتمع المحلى، مما يجعلهم يميلون إلى مشاركة الآخرين والتعاون معهم لإكمالها بنجاح.

٩. **وجود جانب اللهو البريء في فعاليات التعلم النشط:** فمن بين الأهداف الكثيرة التي يسعى إليها التعلم النشط أن يشعر المتعلم بأنه يلهو في أشياء نافعة ويتسلى في تنفيذ مشاريع مفيدة، والتي يعمل على انجازها بنفسه وفى أوقات كثيرة مع آخرين، مما يشعره بالسعادة والمرح والرضا لما يقوم به.

١٠. **التركيز على الإبداع والإلهام**: حيث أن التعلم النشط لا يركز فقط على انجاز أكبر عدد ممكن من الأعمال أو المشاريع أو الفعاليات، بل يبحث عن المستوى الرفيع لها، الذي يؤكد على حدوث الإبداع بعينه، والذي يأتي في ضوء الإلهام الذي يتوصل إليه بعض المتعلمين الذين يتمتعون بقدرات عقلية وفنية وبحثية ورياضية عالية جداً، مما يجعل العمل الجماعي ضرورياً في كثير من الحالات، والعمل الفردي في بعض الحالات.

١١. **الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية:** فالتعلم النشط يحرص على وجود تغذية راجعة عندما يمر المتعلمين بخبرات تعليميه متنوعة بعد قيامهم بإنجاز أنشطة متنوعة طلبها منهم المعلم في ضوء

إرشاداته المختلفة. فالتغذية الراجعة تمكننا من التأكد من تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها من جهة، والوقوف على نقاط القوة لدى المتعلمين من أجل دعمها، ووضع اليد على جوانب الضعف في سبيل التخلص منها من جهة أخرى.

١٢. **التركيز على مبدأ التحدي القابل للتنفيذ، مع وجود دعم مناسب، وتوقعات عالية:** حيث يمثل التحدي للأمور والمشكلات والأحداث والموضوعات أمرًا يركز عليه التعلم النشط، حتى يولد لدى المتعلم الشجاعة في مواجهة الصعاب وعدم الاستسلام للمواقف غير السهلة، ومع ذلك فلا يترك المتعلم ضحية المواقف الصعبة أو المعقدة جداً، بل يفسح المجال له كي يتحدى الظروف أو الأحوال أو المواقف أو المشكلات التي يمكن حلها أو تنفيذ الخطوات التي يتم وضعها للتعامل معها بنجاح، حتى لا يصاب المتعلم بالإحباط نتيجة مواقف غير قابلة للتنفيذ.

١٣. **الاهتمام بالمجالات الجسمية والعاطفية والعقلية للمتعلم:** فالتعلم النشط لا يقتصر في اهتماماته على الناحية العقلية أو المعرفية للمتعلم، بل تبقى الأمور الحركية الجسمية والأمور العاطفية الوجدانية مهمة أيضاً، حيث أن المجالات الثلاثة تؤثر في بعضها البعض، ومن هنا يأتي دور المعلم الذي ينبغي عليه أن يركز على صياغة الأهداف التعليمية المتنوعة من معرفية أو عقلية إلى عاطفية وجدانية، إلى مهارية نفسحركية، وضمن مستويات متفاوتة من السهل إلى الصعب حتى يتناسب مع ما بين هؤلاء المتعلمين من فروق فردية.

١٤. **على المعلم استخدام طرق تدريس فعالة لنجاح فرص التعلم النشط:** فإذا كان التعلم النشط السليم والفعال يجب أن يكون من مسئولية المتعلم بالدرجة الأولى، إلا أن استخدام المعلم للعديد من طرائق وأساليب التدريس الفعالة تجعل المسئولية الكبرى على المتعلم، تبقى مهمة جدًا لنجاح التعلم النشط، فالمعلم لابد أن ينوع في استخدام طرق التدريس داخل حجرة الصف الدراسي .

١٥. المناخ الصفي ودي وداعم: يسود الصف مناخ ودي آمن وداعم، يعرف كل فرد فيه الآخرين، ويخاطبهم بأسمائهم ويحترمهم، ويتم تشجيع المشاركة النشطة من قبل الجميع.

فإذا أردنا أن نصل إلى جعل الصف نشطًا تماماً يجب حث المتعلمين باستمرار على إبراز أفضل ما عندهم من قدرات وخبرات.

عناصر التعلم النشط

أشار بعض المربين إلى وجود أربعة عناصر أساسية تمثل الدعائم الأساسية المهمة لاستراتيجيات التعلم النشط، في حين يعتبرها فريق آخر طرق تدريس يتم فيها استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

١. الكلام والإصغاء.

٢. القراءة.

٣. الكتابة.

٤. التفكير والتأمل.

شكل رقم (١) عناصر التعلم النشط

obeikandl.com

وتتطلب هذه العناصر أنشطة معرفيه مختلفة، وتعتبر هذه العناصر في الحقيقة مهارات نحن بحاجة إلى تطويرها من اجل خدمة المتعلمين بشكل أفضل، وفيما يلي شرح تفصيلي لكل عنصر من هذه العناصر التالية:

١ - الكلام والإصغاء

لقد أوضح كل من مايرز وجونز (**Myers & jons,** ١٩٩٣) بأن الكلام يوضح التفكير، وهذا يعنى أنه عندما نعبر عن أنفسنا بصوت مرتفع، فإنه لدينا ميل واضح لاستخلاص الأفكار وتنظيم الفكر، فكم منا قد قال: « أنا بحاجة إلى أن أتكلم « أو « أنا أتكلم من تفكير عقلي «، فكل ما نفعله في الواقع هو تشكيل مجموعة كبيرة من الأفكار التي تدور في عقولنا، وهذا ما يجعل من الضروري للطلبة أن يتكلموا وينصتوا لبعضهم البعض، لأن هذا يتطلب منهم ربط أفكارهم بشكل جيد، والعمل على تنظيم خطوات تفكيرهم.

وتوجد هناك طريقة مناسبة في هذا الصدد تسمى بطريقة حل المشكلات بواسطة التفكير بصوت مرتفع بين اثنين، وهنا يعطى الطالب الأول مشكلة لحلها، حيث يقوم بقرأتها بصوت عال والعمل على حلها عن طريق الحديث عنها، وفى الوقت نفسه يقوم الطالب الثاني بالإصغاء الايجابي النشط، والذي يتطلب منه الإصغاء لما يقال عن المشكلة، مع المساعدة في تنظيم الأفكار الشفوية وتوضيحها.

ويمثل الإصغاء النشط جانبًا كبيرًا من هذه العملية، فإذا كان المطلوب من التلاميذ أن يتعلموا الحديث من خلال مواقف حل المشكلات، فإن عليهم أيضًا أن يكونوا قادرين على الإصغاء والتفاعل مع ما يقوله الآخرين، وينصح بعض المربين بفاعلية أسلوب العصف الذهني لدعم هذا العنصر من عناصر التعلم النشط، ولا بد أن يتأكد المعلم من مشاركة كل فرد في المجموعة، وإذا ما وجد طال أو أكثر يسيطر على سلوكه الهدوء فعليه أن يكلفه أو يكلفهم بأن يكونوا متحدثين رسميين عن زملائهم في مناقشات مختلفة قادمة، حتى يشجعونهم باستمرار على الحديث.

٢- عنصر الكتابة

يؤكد المربون على أن الكتابة توضح ما يفكر به الفرد، فالكتابة تعمل على اكتشاف أفكارنا والتوسع فيها، كما أن الكتابة تدعم عملية التعلم النشط، وتوجد مجموعة من التمارين والأساليب التي تدعم نجاح الكتابة في تحقيق أهدافها أسلوب « اكتب – تعلم – شارك)، الذي طرحة المربى هارمن (**Harmin**، ١٩٩٤) والذي يمكن تطبيقه بطرق مختلفة، ومن بين هذه الطرق أن يقوم المعلم بطرح سؤال معين، ويطلب من التلاميذ بكتابة ما يجول في خاطرهم للإجابة عنه، وما أن ينتهي بعض التلاميذ فقط، حتى يطلب من الجميع التوقف عن الكتابة وتشكيل مجموعات صغيرة لتبادل ما كتبوه من أفكار، ثم طرح كل ذلك على طلاب الصف جميعا.

٣ – عنصر القراءة

تتطلب القراءة في العادة فهم ما يفكر به الآخرون، فهي أساس العملية التعليمية، ومع ذلك يصعب الافتراض بأن الطلبة يفهمون جيدًا القراءة الناقدة التي تتطلب عملية إمعان النظر بدقة، وتجميع الأفكار، وتلخيص المعلومات، وفهم الأمور والمجريات من القراءة، وربط النقاط ببعضها.

ومن أجل جعل الطلبة أكثر اهتمامًا بالقراءة، فينبغي تزويدهم بأسئلة معينة قبل القيام بعملية القراءة، حتى يجيبوا عنها من خلال القراءة، أو طلب أن يقوموا بتلخيص ما قاموا بقراءته كتابيًا أو شفوياً، لأن مثل هذه التمارين أو الواجبات تؤدى إلى فهم كبير لما تم قراءته.

ويطلب المعلم الناجح الطلاب بقراءة فقرة أو مجموعه من العبارات ويطلب منهم التعليق عليها، كأن يقوموا بقراءة فقرة عن عصر الخلفاء الراشدين، ثم يطلب منهم توضيح خصائص هذا العصر، وتحديد أوجه القوة والضعف في هذا العصر.

٤- عنصر التأمل والتفكير

إن توفير وقت للطلبة كي يفكروا أو يتأملوا بأية مادة تعليمية أو موضوع دراسي جديد هو أمر في غاية الأهمية، ففترة التأمل تسمح للطلبة بفرز المعلومات

وتصنيفها وفهمها بعمق، مع التفكير السليم في ربطها جيدًا بما لديه من معلومات سابقة، وبناء أو تركيب معارف أو معلومات أو أفكار أو أسئلة جديدة أكثر عمقاً.

وتمثل المذكرات اليومية طريقة متميزة لتشجيع عملية التأمل والتفكير وإدخالها إلى المنهج المدرسي، فقد يطلب المعلم الناجح الحريص على تطبيق استراتيجيات وأساليب التعلم النشط من طلابه القيام بالتالي:

أ. العمل على تلخيص ما دار في الحصة.

ب. العمل على تحديد ما تعلموه أو فهموه منها.

ج. العمل على تحديد الأمور التي ما زالت غامضة لديهم منها.

د. العمل على تحديد المعلومات التي تعتبر مهمة ولم يحصلوا عليها.

ويؤكد « جودت سعادة وآخرون، ٢٠٠٦» أن العناصر الأربعة تمثل عناصر هامة للتعلم النشط، فهي عناصر مرتبطة ببعضها بعضًا وتدعم بعضها البعض، وأن استخدام هذه العناصر سوف يساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية الجديدة.

وذكر» وحيد جبران، ٢٠٠٢ « عناصر أخرى للتعلم النشط وهى ما يلي:

١. العمل المباشر بالأشياء: ويؤدى ذلك إلى تزويد المتعلمين بخبرات محسوسة، ويساعدهم على تكوين المفاهيم المجردة مستقبلا.

٢. التعلم بالممارسة: لابد من دمج النشاط الجسمي مع النشاط العقلي في التفاعل مع الأشياء؛ لتفسير آثار هذا التفاعل، وربط التفسيرات بالفهم الكامل لهذا العالم.

٣. الدافعية الداخلية: يستمد المتعلم النشط دافعيته للتعلم من داخله، حيث تقوده اهتماماته الشخصية وتساؤلاته وحاجاته إلى الاستكشاف، والتجريب، وبناء معرفة جديدة.

٤. حل المشكلات: تعد الخبرات التي يمر بها المتعلمون ضرورية لتطور قدراتهم على التفكير، وعندما يواجه المتعلمون مشاكل حياتية حقيقية غير متوقعة فإن ربطها بما يعرفونه سابقا عن العالم يثير التعلم لديهم، ويساعدهم في حل هذه المشكلات.

مكونات التعلم النشط

حتى تتحقق فرص النجاح للتعلم النشط لابد من توافر مجموعة أساسية من المكونات العلمية، ومنها ما يلي:

- المواد والمصادر، والتي يجب أن تكون متوفرة وملائمة لسن المتعلم.
- الممارسة، والتي يجب أن تتوفر؛ لكي توفر للمتعلم فرص الاستكشاف والتجريب والتركيب.
- الاختيار، حيث يختار المعلم ما يريد أن يعمله داخل حجرة الصف.
- لغة المتعلم، حيث يصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله، ويستخدم اللغة للتواصل مع الآخرين.
- دعم الكبار، اعتراف الكبار « المعلم، والأهل» بقدرة المتعلم، ويشجعونه على التفكير، والإبداع، وحل المشكلات.

كما ذكر (**Shafagh** ٢٠٠٣ ,) مكونات للتعلم النشط خاصة بالمتعلم وهى:

١. **الحوار مع الذات:** لكي يتعلم الطلاب لابد لهم من التأمل حول الموضوع الذي قاموا بتعلمه، فيقومون بتحديد أفكارهم، وما تم تدريسه، وما يشعرون به نحو ما توصلوا إليه من معلومات وما تعلموه، وليس ذلك فقط بل لابد من فحص المعلومات، وإبداء الرأي حولها بالرفض أو الاتفاق معها، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى ممارسة هذا النوع من الحوار، وذلك من خلال استخدامهم لسجلات التعلم، والتي يمكنهم من خلالها تدوين ملاحظاتهم حول ماذا يتعلمون؟ وكيف يتعلمون؟ وما الدور الذي تلعبه المعرفة في حياتهم؟

٢. **الحوار مع الآخرين:** من خلاله يتعلم الطلاب وجهات النظر المتعددة والمختلفة للأفراد الآخرين، ومقارنتها بوجهات نظرهم، واحترام آراء الآخرين، وطرح جميع الأفكار؛ للاتفاق حول رأى واحد، وبذلك يتمكنون من النظر إلى الأمور بطريقة مختلفة عن نظرتهم السابقة، وهذا النوع من الحوار يمكن

obeikandl.com

أن يتم بأشكال مختلفة، عن طريق المجموعات الصغيرة للمناقشة حول الموضوع، أو ابتكار طريقة إبداعية أخرى لمشاركة الطلاب في مواقف حوارية مع أشخاص غير الطلاب، مثل الخبراء، أو أصحاب المهن، سواء داخل الصف أو خارجة.

٣. **الملاحظة**: وذلك عندما يسمع أو يشاهد المتعلمون موقفا أو شخصا ما يؤدى عملا مرتبطا بما يتعلمون، مثل ملاحظة ما يقوم به العلم من تجارب معملية، أو الاستماع لنقد رواية، أو مشاهدة عرض.

٤. **العرض**: وينطبق على أي نشاط يقوم فيه المتعلمون بعمل شيء ما فعليا، مثل تصميم أو تنفيذ التجارب العملية، وتقديم عرض شفهي، وتظهر أهمية ذلك من خلال ما يحصل عليه المتعلمون، ويكتسبونه من مهارات ؛ نتيجة الاحتكاك والتجريب المباشر.

ومن خلال ما تم عرضه تم التعرف على أهم عناصر ومكونات التعلم النشط، ولكن سيتم عرض مكون من أهم مكونات التعلم النشط وهو مصادر التعلم النشط.

مصادر التعلم النشط

تعد مصادر التعلم مكونًا هامًا من مكونات التعلم النشط، حيث أن استخدام مصادر التعلم يعتبر ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم داخل حجرة الدراسة، فمصادر التعلم النشط تحقق عدد من الوظائف الهامة ومنها، توضيح المعاني والأفكار والحقائق، وجعل الدرس أكثر إثارة وتشويقاً، جذب انتباه المتعلمين، فمصادر التعلم لها قيمة كبيرة في جعل الخبرة التربوية ذات قيمة كبيرة.

والمعلم له دور كبير في استخدام مصادر التعلم، حيث أنه يعرف مدى أهمية استخدامه لتلك المصادر بالإضافة إلى أنه يكون قادر على اختيار مصادر تتناسب مع مستوى المتعلمين، وخصائص مراحلهم العمرية، ومدى ارتباطها بأهداف

المحتوى التعليمي، فالمعلم الناجح هو القادر على تحديد تلك المصادر وكيف ومتى يتم استخدامها.

ويمكن تعريف مصادر التعلم النشط بأنها « هي كل أداة أو وسيلة يستخدمها المعلم داخل حجرة الدراسة، أو يطلب من المتعلمين استخدامها بغرض تحسين عمليتي التعليم والتعلم، حيث أنها تساعد في توضيح المعلومات والأفكار الخاصة بالمحتوى وتساهم في إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها.

أشكال مصادر التعلم النشط

يقسم التربويون مصادر التعلم إلى مجموعات ومنها ما يلي:

١ – المجموعة الأولى: المصادر البصرية وتشمل التالي:

أ. الصور المعتمة، والشرائح والأفلام البصرية الثابتة.

ب. السبورة.

ج. الخرائط

د. مجسم الكرة الأرضية.

ه. اللوحات والبطاقات.

و. الرسوم البيانية.

ز. النماذج والعينات.

ح. الكتب والمراجع

ط. المعارض والمتاحف.

ي. المعامل المدرسية (معمل العلوم – معمل اللغات)

ك. المكتبة المدرسية.

obeikandl.com

٢- المجموعة الثانية: المصادر السمعية البصرية وتشمل التالي:

أ. الإذاعة المدرسية.

ب. المذياع «الراديو».

ج. أجهزة التسجيل الصوتي.

د. الأسئلة الصفية الجيدة.

ه. جهاز الكمبيوتر.

و. شبكة الانترنت.

ز. معامل الوسائط التعليمية المتعددة.

ح. الأفلام المتحركة والناطقة.

ط. الفيديو التفاعلى .

ي. التليفزيون التعليمي.

٣ - المجموعة الثالثة: الخبرات المباشرة وتشمل التالي:

أ. الرحلات التعليمية.

ب. المعارض التعليمية.

ج. المتاحف المدرسية.

د. العينات والنماذج.

قواعد اختيار مصادر التعلم النشط

هناك مجموعة من القواعد الواجب توافرها عند اختيار مصادر التعلم النشط ومنها ما يلي:

١. أن تناسب مصادر التعلم المحتوى التعليمي والأهداف المراد تحقيقها في الدرس.

obeikandl.com

٢. أن يراعى المعلم عند اختياره مصادر التعلم خصائص المرحلة العمرية للمتعلمين.

٣. أن تناسب المتعلمين من حيث خبراتهم السابقة.

٤. أن يتناسب حجمها وعددها مع الأهداف المرتبطة بالدرس.

٥. أن تعبر بوضوح عن الرسالة المراد توصيلها للمتعلمين.

٦. أن يكون المعلم على دراية تامة بأساليب التعلم النشط وتحديد المصادر الملائمة لها.

٧. أن تكون غير مكلفة، يمكن صناعتها بخامات من البيئة.

قواعد استخدام مصادر التعلم النشط

هناك مجموعة من القواعد لابد أن يلتزم بها المعلم عند استخدامه مصادر التعلم النشط ومنها ما يلي:

١. إلمام المعلم بطبيعة الظروف المحيطة بالمصدر التعليمي.

٢. أن يكون المعلم على دراية بمهارات وتقنيات التشغيل في حالة المصادر التكنولوجية.

٣. تهيئة أذهان المتعلمين لاستقبال محتوى المصدر التعليمي وذلك من خلال:

أ- توجيه مجموعه من الأسئلة إلى المتعلمين والتي تحثهم على متابعة المصدر.

ب- تحديد مشكلة معينة يساعد لمصدر على حلها.

٤. تهيئة الجو المناسب لاستخدام المصدر التعليمي مثل الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة التي تمكنه من استخدام المصدر.

٥. استخدام المصدر في الوقت والمكان المناسب.

٦. يمكن استخدام المصدر أكثر من مرة كلما أمكن ذلك.

obeikandi.com

٧. العرض أثناء استخدام المصدر بأسلوب شيق وجذاب لإثارة انتباه واهتمام المتعلمين.

٨. التأكد من رؤية جميع المتعلمين للمصدر رؤية واضحة خلال العرض.

٩. الحرص على تفاعل جميع المتعلمين مع المصدر التعليمي.

١٠. ضرورة الإجابة على أي استفسارات تصدر من المتعلمين حول المصدر التعليمي.

أهمية مصادر التعلم النشط

إن استخدام مصادر التعلم له أهمية كبيرة وتتمثل في الآتي:

١. اشتراك جميع حواس المتعلمين في عملية التعلم، مما يؤدى إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم وذلك ببقاء الخبرة التعليمية حيه لأطول فترة ممكنة، مما يترتب عليه بقاء أثر التعلم.

٢. تتغلب على التعلم اللفظي وعيوبه.

٣. تساعد في نقل عملية المعرفة والبحث عنها وتثبيت عملية الإدراك.

٤. تنمى مصادر التعلم قدرة الطالب على التأمل، ودقة الملاحظة، وإتباع التفكير العلمي، ثم الوصول إلى حل المشكلات.

٥. يؤدى تنويع مصادر التعلم إلى تكوين مفاهيم سليمة.

٦. تنمى القدرة على البحث والاطلاع.

٧. تحقق نوعا من اقتصادية التعلم بتقليل الجهد وتوفير الوقت بالنسبة للمعلم والمتعلم.

٨. تقوم على أساس تنويع مصادر التعلم وبالتالي فهي تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

٩. تثير انتباه واهتمام المتعلمين نحو المحتوى التعليمي.

obeikandl.com